

أدب الكاتب

وقد جاءت أشياء على غير هذا البناء قالوا 610 (حَسَن) ولم يقولون حَسِين كما قالوا جَمِيل وقالوا (جَرَاء) (وَشَجِيح) ولم يقولوا جَدِين من الجبان وقالوا (عظيم) ولم يقولوا (ضخيم) وقالوا (كَمِيح) فاستغنوا بضم مثله عن ضده مثل سَرِيح وِبَطْدَاء وقالوا : (لِيَب) ولا ضدَّ له استغنى بضم مثله عن ضدِّه وهو عاقل وجاهل . وقالوا : (شَحِيح) (وَضَنِين) (وَبَخِيل) ولم يأت في ضد ذلك إلا (سَخِي) على هذا البناء .

قال : وَلَيْسَ اسْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الَّتِي لِحَقَّتْهَا الزَّوَائِدُ يَكُونُ أَبْدَاءً إِلَّا صِفَةً إِلَّا مَا كَانَ مِنْ (مُفْعَل) فَإِنَّهُ جَاءَ اسْمًا فِي (مُخْدَع) وَنَحْوِهِ . بِأَبْشَوَازِ الْبِنَاءِ . قال سيبويه : لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ وَلَا فِي الصِّفَاتِ (فُعْلٌ) وَلَا تَكُونُ هَذِهِ الْبِنْيَةُ إِلَّا لِلْفِعْلِ .

قال أبو محمد : قال لي أبو حاتم السجستاني : سمعت الأخفش يقول : قد جاء على (فُعْلٍ) حرفٌ واحدٌ وهو (الدُّؤْلُ) وقال : هي دُوٌّ وَيَدِيَّةٌ صَغِيرَةٌ تُشْبِهُ ابْنَ عُرْسٍ قال 611 : وَأَنْشَدَنِي الْأَخْفَشُ :